بتولستوي الى ان يُعدّ نفسهُ مصابيحاً كبيرًا لكنهُ مات بعد ان مهّد الطريق للفرضى والبولشفيّة ل. ش

مبادئ العربيّة في الصرف والنحو

للمعلم رشيد الشرتوني

قارين السنة الثالثة : كتاب المعلم

قد رأت ادارة مطبعتنا الكاثوليكية ان الحاجة اصبحت ماسّة الى كتاب يستعين بهِ الاستاذ على اصلاح ما ورد في التمارين التي اضافها فقيد اللغة العربية رشيد الشرتوني، رحمه الله، الى تأليفه « مبادئ العربية » فعمدت الى طبع كتاب للمعلم أودع الاجوبة على كل ما طُلب من التلميذ من اصلاح واعراب او حلّ سؤال. وقد يغني هذا الكتاب عن المعلم اذا لم يحظَ الدارس باستاذ ماهر يرشده الى الخطأ وطرق اصلاحه. عسى ان تتم بهِ منية الذين اعربوا عن رغبتهم في وضعه فيكونوا وتكون نلنا المرام. جعل الله بهِ الفائدة المبتغاة والسلام ب. غ

هدايا أُرسلت الى المشرق

١ً خلاصة اعمال شركة القديس منصور دي بول في بيروت من السنة ١٩٢٣ وهي السنة الرابعة والخمسون لتأسيسها. طُبعت في مطبعة صادر سنة ١٩٢٤ (ص ٣٤)

٢ً انباء الزمان في جثالقة المشرق ومفارنة السريان تأليف القس اسحاق ارملة السريانيّ الكاثوليكي. في المطبعة الكاثوليكيّة سنة ١٩٢٤ (ص ٥٨) هي المقالة التي ظهرت في عدّة اعداد سابقة من مجلّة المشرق

٣ً كشف الظنون طبعت في فلسطين سنة ١٩٢٤ (ص ١٥)

٤ً اميرة العفاف . رواية تمثيليّة بقلم عيسى ميخائيل سابا. طبعت في مطبعة قوزما سنة ١٩٢٤ (ص ٦٠)

٥ً الكلمة : جريدة شهريّة وضعها حضرة الاب بولس قوشاقجي الارمني الكاثوليكي في حلب من اجل الايتام والاولاد اللقطاء.

شذرات

﴿انتقادنا على الريحانيّات﴾ علّقت جريدة الاحرار فصلًا على انتقادنا لريحانيّات

امين الريحاني فتشبّثت ببعض القشريّات وعرضت عن الجوهريّات. فمن انتقادها قولها «انّنا حرّفنا الحمّار بالحمار» في نصّ الريحانيّات حيث يقول «سمعت حمارها وفلّاحها وشريفها يتغنّون ب اندلشيا» فما لهُ لم يدفع الالتباس بتشكيل «حمارها» وكلّنا يعلم «نهفات» الريحاني وتسميماتهِ ولاسيّما حبّهُ «للحمار» الذي جعلهُ ممثّلاً لاحد ادوارهِ في كتابهِ المسيح «المحالفات الثلاثيّة»

ثمّ قال «انّنا استنتجنا من تبجيل الريحاني للاسلام انهُ يبغض النصارى.. وهما انّ لهُ في المسيح ومبادئه السامية اقوال لن يستطيع اكبر متديّن ان يأتي بمثلها». نجيب انّنا لم نستنتج من تبجيلهِ للاسلام بغضهُ للنصارى. بل استنتجنا من كلامهِ ازدراءهُ لكل دين فاذا مدح في مكان قدح في مكان آخر وبغضهُ للاديان عموماً يلوح من كلّ كتاباتهِ وخطبهِ. وكذلك ليس مدحهُ للسيد المسيح الّا تدليساً وبذاءة وقد احالنا الكاتب الى الريحانيّات ١ : ١١١–١١٢) وهناك فصل كلّهُ خباثة ورذالة جاء فيهِ :

«اذا كان اليهود قد صلبوا المسيح بالجسد منذ تسعة عشر قرناً فالمسيحيون الذين يناخرون الشعوب بمسيحهم يصلبونهُ بالروح كل اسبوع بل كل يوم ولسر الحقّ انّ من يعبدون المسيح يؤلمونهُ وكل صلاة تصعد من فم المسيحيين ابناء هذا الجيل هي مسمار في صليب المسيح كل تضرُّع من تضرُّعاتهم هو اكليل شوك على رأس سيّدهم. نعم المسيحيّة في حالتها الحاضرة لعدوّة المسيح انّ يسوع وكنيستهُ على طرفي نقيض (كذا) ...

وكلّ الفضل على هذه الشاكلة فهذا ما عدّهُ منتقد الاحرار «قولاً لن يستطيع اكبر متديّن أن يأتي بمثلهِ» وكان الاولى بهِ ان يسكت عنهُ فلا يسوّد بهِ وجههُ. فانّ لا زنديق ولا كافر رشق السيد المسيح بكلام اشنع ممّا كتبهُ في حقّهِ الريحاني في كتابهِ «المحالفة الثلاثيّة» فقطّ قلمهُ بالسرقين وخطّ بهِ ما لا يخطّهُ الّا الابالسة فسخ كلّ اسرار النصرانيّة وجعل الجبل بالمسيح على خلاف ما يعتقدهُ النصارى والمسلمون بل ما يترفّع عن ذكرهِ كلّ انسان اديب (ص ١٠٥–١٠٧) فما اصدق ما كتبهُ عن هذا الكتاب ذوو الضمير والوجدان :

قال ضومط فاعور : من يكتب هذا يجب ان يُساق الى بارستان
قال نقولا عوض : كاتب هذا الكتاب يلزمهُ طبيب يفحص دماغهُ

قال الشيخ فيليب نصّار : ملعون ملعون كل من يقرأ او يكتب مثل هذا الكتاب

قال شكري الخوري : لو كان السوريّون ذوي حماسة حقيقيّة لأقرأوا الكاتب والطابع مقالةً حسيّة تعلّمهما كيف يُصان العذراء او المسيح

طيب سوري : يجب طرد هذا الكتاب عن طاولة كل اديب كما طرد المسيح اللصوص

يوسف الحداري : لو عرف الحمار والكلب ما يقول بلساننا هذا المخلوق الناطق لبادت حوافرهما يبرهنان على انّ احقر الحيوان اسمى من كذا انسان

ورق شمس : الذي يزلّ به اللسان كالريحاني بجوي خذوه عالج . . . (المرحاض)

وآخر ما كتبهُ المنتقد انّنا اقتضبنا كلام الريحاني وغيّرنا معنى قوله « كلب كرفي خير من الف صوفي » . فالجواب واضح انّ مثلًا كهذا وان قُيّد بشروط لا ينفي سماجتهُ فلا يليق بكاتب اديب ان يسوّد به صفحات كتابه والسلام

﴿ارتداد هَنْس هرتسل الى الكثلكة﴾ لمّا كتبنا في المشرق (١٨ [١٩٢٠] : ٦٦٨—٧٧٨) مقالتنا في الصهيونيّة بيّنّا انّ اكبر انصار هذه الدعوة كان المجريّ تاودور هرتسل المولود في المجر سنة ١٨٦٠ والمتوفّى سنة ١٩٠٤ . وها انّ الانباء البرقيّة والصُحف الباريسيّة اليهوديّة وغيرها قد نشرت ارتداد ابن ذلك الزعيم المسمّى هَنْس هرتسل قد ارتدّ الى الكثلكة في عاصمة النمسة على يد كاهن وُلد ايضاً في الملّة الاسرائيليّة ثمّ دان بالكثلكة وهو الاب شلايسنر فأقنع هنس بصحّة مجيء السيد المسيح وبلاهوته وحقيقة دينه ثمّ عمّده في كنيسة الدومنيكان في فينّة وذلك في ٢٠ تموز الاخير وهو المرافق لليوم الثاني بعد تذكار وفاة والده النوي الذي احتفل به الصهيونيّون احتفالًا عظيماً في كلّ المعمور . فسبحان الذي ينير بصر العميان ويُلين القلب الصوّان

﴿مستشفى السرطان﴾ نبشّر القرّاء بقرب اعداد بناية جديدة في مستشفى المكتب الطبي الجديد لمعالجة ذاك الداء الفتّاك داء السرطان الذي اخذ ينتشر في هذه البلاد . وسيجهّز المعهد الجديد بكل الادوات والطرق العلاجيّة الحديثة التي توفّق اليها اركان علم الطب ولاسيما بالاجسام المشعّة كالراديوم واشباهه . وهذه حسنة جديدة للدولة المتدبة التي لا ترى داء الّا تسعى في علاجه ولا خللًا الّا تطلب سدّه جعلها الله نصيرة لكل ضعيف ومنعشة لكل لهيف

﴿مرشد الامير بشير الشهابي﴾ ذكرهُ جناب الشيخ سليم الدحداح في مقالتهِ الجميلة عن هذا الامير (ص ٥٧٢) وغفل عن ذكر اسمهِ . وهو احد افاضل الاسرة الحبيشيَّة «الخوري اسطفان حبيش من مشائخ غزير» كما افادنا حضرة القس فيلبس حنَّا واكد حبيش قال : « وكان هذا المرشد معروفاً بفطنتهِ ودرايتهِ وتقواه ولهُ نوادر تُذكر مع الامير بالاستانة فانَّهُ مرَّاتٍ عديدة كان يسكن جأش الامير كلَّما طرأ عليهِ حادث مكدّر بعبارات تقويَّة يتحدَّث بها الناس حتى الآن . وهو الذي عاد الى لبنان مع امرأة الامير الشركسيَّة وبقي ملازماً خدمتها حتى ادركتهُ الوفاة في دارها في قرية الحيَّة ودُفن فيها »

﴿عقليَّة الحيوان المزعومة﴾ قرأنا في مجلَّة «المشرق والغرب» المصريَّة فصلاً عنوانهُ «اكتشاف في الانسان: الانتباه الروحي» معرَّبة عن الانكليزيَّة بقلم واصف عبد الملك فيها التباس ظاهر فانَّ الكاتب يميز بين العقليَّة والانتباه الروحي . فيزعم انَّ العقليَّة موجودة في الحيوان كما في الانسان وانَّما يمتاز الانسان بالانتباه الروحيّ . وهو تمييز باطل فليس الانتباه الروحي اي الفكر سوى احد اعمال العقل يلازمهُ حيثما هو موجود . امَّا الحيوان فلا عقليَّة لهُ البتَّة وانَّما لهُ خواصّ واخلاق غريزيَّة طبعها فيهِ الخالق يستخدمها لحفظ كيانهِ وجنسهِ ولا تتجاوز القوَّة الوهميَّة مهما ظهر فيهِ من اعمال الدالَّة على ذكاء ونباهة كما في الكلب وغيرهِ

﴿آخر العالم في خريف سنة ١٩٢٥﴾ هي البشرى التي نشرها للعموم في بيروت «فرع جمعيَّة تلامذة التوراة» البروتستانيَّة يدَّعي اصحابها انَّ العالم سينتهي في السنة المقبلة وهم يبنون قولهم على بعض آيات الكتاب المقدَّس المشبوهة التي طالما انخدع بتفسيرها الباحثون . وهذه نتيجة المبدأ البروتستاني في «حريَّة البحث» تؤدي بهم الى اختراعات دينيَّة غريبة وكلُّهم يسندون آراءهم الى الكتاب المقدَّس وكفى بذلك دليلاً عن ان التوراة وحدها ليست دستوراً كافياً كما يزعم البروتستانت . فلا بُدَّ من كنيسة شرعيَّة معصومة عن الغلط تهدي البشر وترشدهم . نعم انَّنا نريد انَّ البشر يتوبون ويستعدُّون لمجيء الربّ : امَّا اليوم والساعة فاحد اسرار الله التي لم يوحها للعالم . وليست هذه مرَّة اولى نشر فيها بعض المتهوّسين من البروتستانت اخباراً كاذبة كهذه مرَّ زمانها وثبت بطلانها